ومثله قول .

(إذا وهدات أرضك كان فيها ... رضاك فلا تحن إلى رباها) .

1367 - قولهم قدح ابن مقبل .

أخبرنا أبو القاسم بن شيران عن عبد الرحمن بن جعفر عن الغلابي عن ابن عائشة قال لما هزم الحجاج ابن الأشعث كتب إليه عبد الملك أما بعد فما لك عندي مثل إلا قدح ابن مقبل فكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم الباهلي أن ابن مقبل من أهلك وقد كتب إلي أمير المؤمنين بيتا فعرفني خبر قدحه فكتب إليه قتيبة أنه فاز تسعين مرة لم يخب فيها مرة واحدة فقال ابن مقبل فيه .

(خروج من الغمى إذا صك صكه ... بدا والعيون المستكفة تلمح) .

(مفدى مؤدى باليدين منعم ... خليع قداح فائز متمنح) .

(إذا أمتحنته من معد قبيلة ... غدا ربه قبل المفيضين يقدح) .

أي قد وثق بفوزه فهو يقدح النار لعمل اللحم .

وقال الكميت حين هرب من سجن خالد القسري ولبس ثياب امرأة كانت تدخل عليه بطعامه